

# دفع الشبهات (22) " تعدد الزوجات " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 52 21 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. مرحبا بكم من جديد في هذه الليلة الطيبة المباركة وفي هذا المكان الطيب المبارك وفي جوار شيخنا حفظه الله تعالى في هذه الحلقات التي اعرض فيها بعض - [00:00:00](#)

التي تثار ويجيب فيها فضيلة الشيخ مصطفى العدوي حفزه الله تعالى واياكم بما يتيسر له. مرحبا فضيلة الشيخ. ومرحبا بك يا شيخ فارس اهلا وسهلا اه ايها الاخوة لا زال الحديث متصلا حول امير المؤمنين علي رضي الله عنه ومضت جملة من الشبهات الليلة ان - [00:00:20](#)

ان شاء الله تعالى معنا شبهتان ان شاء الله وقدر. آآ الاولى هي ليست شبهة للشيععة على وجه الخصوص ولكنها شبهة يعني اشبه شبهة الفقهية التي تسير عند بعض الناس. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم منع عليا رضي الله عنه من - [00:00:40](#)  
من ابنة ابي جهل. فبعض الناس يتمسك بهذا في منع التعدد. فكيف يمكن ان نفهم هذا الحديث؟ وكيف يمكن ان نرد عنهم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اولا جزاك الله خيرا - [00:01:00](#)

الم تذكرت وذكرت وعلى النفاق دفاعك عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي ومناقحتك عنهم جميعا. فان كانوا لا يحتاجون الى مدافع فالله يدافع ان الله يدافع عن الذين امنوا. ولكنه اكرام من الله لامثالنا اذا جندوا للدفاع - [00:01:20](#)  
جاء عن الصحب الكرام عن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. ثم جرى الله اخواني خير الجزاء على تشريفنا بحضورهم نسأل الله ان يثيبهم. ابتداء يعلم الجميع ان الله قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب - [00:01:50](#)  
واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. قد قال - [00:02:20](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة اذا رأيت الرجل يترك المحكم ويتبع المتشابه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وتلا الآية الكريمة التي سمعتموها. فابتداء اقول ان الله سبحانه وتعالى - [00:02:40](#)  
التعدد اذ قال وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايما نكم ذلك ادنى الا تعولوا - [00:03:00](#)

ومن سنته الفعلية انه فعل ذلك عليه الصلاة والسلام. وفعل ذلك عدد كبير من اصحابه رضي الله عنهم. فلا يمكن دفع هذا الاصل بشيء يظن به الخصوص او تكون له ملابسات - [00:03:17](#)

اما قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في من علي من الزواج بنت ابي جهل فان علي رضي الله عنه اراد ان يتزوج بنت ابي جهل. فبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:03:37](#)

اما اني لا احل حراما ولا احرم حلالا. ولكن لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد الا ان يطلق ابن ابي طالب ابنتي ويتزوجها فان فاطمة - [00:03:57](#)

مني يؤذيني ما يؤذيها ويريني ما يريه. فبين النبي صلى الله عليه وسلم العلة بجلاء ووضوح في لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت

عدو الله عند رجل واحد. وبقوله اني لاحل حراما - [00:04:17](#)

ولا احرم حلالا. ورجل المنع ايضا يتمثل في ان الجمع بينهما قد يكون فيه ضرر حتى على بنت ابي جهل. فانه اذا حصل شيء بين الزوجتين ونقلت بنت ابي جهل من - [00:04:37](#)

فاطمة في ابيها قد يؤول بها الامر الى الكفر. اذا قالت لفاطمة ابوك وابيك وبك قد يولي الامر بها الى الكفر وخاصة ان ابا جهل كما يقولون فرعون هذه الامة فحفاظا من رسول الله على ابنته - [00:04:57](#)

وحفاظا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنت ابي جهل ايضا حتى لا تقع في كفر بسبها فاطمة او بنيلها من فاطمة منع النبي هذه الزيجة. وقال اخرون من اهل العلم قول اخر ان الرسول عليه الصلاة والسلام تصرف - [00:05:17](#)

وقف معاليهم بمثابة الاب له. فان الرسول كان يؤويه كما قال الله تعالى في كتابه الكريم وجدك عائلا فاغنى فكان علي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم زمنا ايضا من عمره رضي الله تعالى عنه - [00:05:37](#)

فتصرف النبي معاليك رب كرب اسرة يرى الصالح لابن عمه الصغير وهذا الصالح لابنته وللرجل ان يقول لابنه تزوج فلانة او لا تتزوج فلانة. لكن التعليل الواضح الذي بينه الرسول اذ قال - [00:06:01](#)

بل اني لا احرم حلالا ولا احل حراما ولكن لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد. والله اعلم شيخنا بعض بعض اهل العلم يعني كان يتكلم في الرواية نفسها في الحديث نفسه يعني وهذا يعني تفرد منه قال ان الحديث - [00:06:21](#)

اسم رواية المسور ابن مخرمة وقد كان بينه وبين علي رضي الله عنه ما كان ونسي انه صحابي. فهل بمثل هذا يمكن ان يضاعف حديث لصحابي آآ لمجرد كان كون الخلاف بينه وبين علي وقال ما وجدت كبير شيء بينه وبين عدي بل هو كان يثني - [00:06:41](#)

على ال بيت رسول الله ويسني على حسن والحسين. نعم كسيرا ما يأتي اقتران في الروايات بين المسود ابن وبين مروان حدسني مصر ومروان لحديث الحديبية صلح الحديبية الطويل وعدد من الاحاديث يأتي مقتزنا - [00:07:01](#)

لكن ما علمنا ان المصغر نصب عداوة لال بيت الرسول عليه الصلاة والسلام الا في الكتب التي ليس لها كبير اسناد يقول عن ابن الزبير. نعم. في انحاز الى مكة مع طائفة آآ يعني آآ طلحة والزبير وعائشة. وقت الفتنة - [00:07:21](#)

فقط له. ثبوت هذا الخبر. نعم. مطلوب. اثبات هذا الخبر. لان الكلام في كتب التواريخ في هذا الصد كلام آآ مؤلم مؤلم جدا مع عدم وجود اسانيد له. وتجد الاسلام من طريق - [00:07:41](#)

ابي مخنف مسلا وابو مخنف كزاب ان وجدت. فلذلك لزاما ان نسبت هذا الكلام بالسند الصحيح. اما ولا سند صحيح فلا نشتغل به. نعم. بارك الله فيك. وفي مشكلة. اه كذلك شيخنا هذا اخر - [00:08:01](#)

ما يعني وقفت عليه فيما يخص امير المؤمنين علي رضي الله عنه. آآ كونه تأخر عن بيعة ابي بكر رضي الله عنه. فهل هذا فيه شيء يعيب ابا بكر او يعيب عليا رضي الله عنهما. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:08:21](#)

فلا يخفى عليك ان عليا من ال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم. فلما مات الرسول عليه الصلاة والسلام وليس له ابن يقوم بامر. لم يكن للرسول ابن يقوم بامر - [00:08:41](#)

ولا يتابع احوال البيت بعد وفاته. فالذي كان بمثابة ابن رسول الله وليس بابنا رجل البيت هو علي رضي الله تعالى عنه. وانضم اليه العباس فكان علي كان علي مشغولا بموت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وبحوائج اهل بيت الرسول - [00:09:01](#)

في ذات الوقت ابو بكر وعمر مع المهجرين والانصار في سقيفة بني سعد الاختياري الخليفة قدر الله ان الاستخلاف تم استخلاف ابي بكر رضي الله عنه تم وعلي في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان علي يرى انه - [00:09:31](#)

كان يمكن التأي حتى يدفن الرسول عليه الصلاة والسلام. وبعد ذلك ايضا ال بيت الرسول تجبر خواطرهم باي شيء الخواطر تجبر باي شيء من الاشياء التي تجبر بها الخواطر هذا سبب - [00:10:01](#)

تخلفي عن البيع الاصلية. وابدأ شيئا من هذا في الاعتذار المكمل بالادب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها المسألة طالت ابو بكر ابويا علاوة بالخلافة. وعلي كان يرى انه من ال بيت الرسول كان ينبغي ان على الاقل يستشار في - [00:10:21](#)

الحدس ويكون له اي رأي فرأى ان الامر تم بشيء من آاغماضة عن اه فضل علي رضي الله عنه. فلذلك اعتزل علي مدة من الزمن وجاءت مسألة مسألة فاطمة رضي الله عنها في طلبها ميراث ابيها من فدك فجاءت فاطمة - [00:10:41](#)

الى الى ابي بكر بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام قالت يا ابا بكر انا اريد ميراث من ابي. ولها ان تستدل بقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الى قوله ان كانت - [00:11:11](#)

وحدة فلها النصف. عيد ميراثي من ابي ولا ان تستدل بقوله تعالى ورث سليمان داود وقوله زكريا ويلسون ال يعقوب فجاءت تطلب من من ابيها خاصة من ارض فدك. والتي يعظمها الشيعة الان ويسمونها قنوات فضائية باسمها - [00:11:31](#)

من اجل اثاره اه اه يعني الكراهية ضد ابي بكر. فابو بكر رضي الله عنه الذي كان انفق كل ما له في سبيل الله لن يأتي على فاطمة على وجه الخصوص ويحرم من الميراث. فقال لها ابو بكر رضي الله عنه - [00:11:56](#)

والله اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان معشر الانبياء لا نورث. ما تركنا فهو صدقة ابو بكر سمع هذا من رسول الله وايدته على هذا قوم من الصحابة. وهي مع الاية - [00:12:21](#)

ان كانت واحدة فلها النصف ومعها الايات الاخر. يعقوب اجاب العلماء بان علم ونبوة لما قال لها ذلك رجعت الى بيتها رضي الله عنها حتى لحقت بالله. بعد شهور قليلة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. اما - [00:12:41](#)

لحقت بالله سبحانه وتعالى ذهب علي الى ابي بكر واثنى عليه بما يعلمه في من خير قالوا لكننا كنا نظن ان لنا حقا فيما حدث على الاقل يعرف اه رأينا او فقال ابو بكر يا علي والله لان اصل قرابة - [00:13:11](#)

الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي. ولكن هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وتراضيا وفرح المسلمون بهذا اللقاء الذي تم بين ابي بكر - [00:13:41](#)

عليين رضي الله تعالى عنهما هذا هو اختصار الموضوع والله اعلم. نعم. ايه كلام حضرتك يا شيخ الله يحفظك ان النبي صلى الله عليه وسلم. خرج يتهدى علي والعباس كانوا يعقبون على شعوب البيت. خرجت هذا في مرض مؤتي بين عباس وعلي رضي الله عنه - [00:14:01](#)

نعم جزاك الله خيرا. اتفضل. قول القيل بان الاية ما طاب لكم من النساء ليس بها منع اكثر من اروع اعتزال. بل هو نص على الاربعة لكن لم تنهى عن الزيادة - [00:14:24](#)

انت ترجع بنا مرة اخرى الى مسألة التعدد. التعدد؟ تقول ما يقوله الشيعة ان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثباتا ورباع لا تنهى عن غيرها عن الزيادة - [00:14:39](#)

الاية اذا تركت هكذا ليس فيها النهي عن الزيادة لكن وبهذا قال بعضهم كما اشار صديق حسن خان قال يجوز للرجل ان يجمع بين الف امرأة. ولكن نقول له لغيره ان اجماع الصحابة رضي الله عنهم - [00:14:59](#)

على عدم الزيادة في الجمع بين اربع نسوة قاطع بالمنع الله قال ومن يتبع مشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل مؤمن نوله ما تولاه فليس عندنا اي صحابي زاد في الجمع بين اكثر من اربع نسوة الى الان - [00:15:19](#)

الى زماننا. فهذا اجماع ولا يسوغ لاحد ان يخالف هذا الاجماع ان كان قد استدل بعض العلماء بحديث سلمة بن غيلان الثقفي انه اسلم وتحتة عشر نسوة رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان يفارقهن - [00:15:49](#)

يختار منهن الاربعة يفارق ما سواهن. هكذا قال بعض اهل العلم في هذا الصدد والله وتعالى اعلى واعلم. نعم. الاجماع هو الحجة. احسن الله اليك الشيخ. في الختام اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:16:15](#)

ولكم ان نكون ممن ذكرهم الله عز وجل بان يتعلموا العلم النافع. ويكونوا حجة لنا لا علينا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه المجالس وفي شيخنا وفي صحته ولا في علمه وذريته اللهم امين. هذا وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:35](#)

السلام ورحمة الله وبركاته جزاك الله خيرا - [00:16:55](#)